Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك الشعور الكئيب بعجز الإنسان عن إكمال شخصيته وإنقاذها من براثن الازدواج .

وبعد « ضرير فى غزة » نجد أن تأملات سباستيان فى « لا بد للزمن من وقفة » يميزها الطابع الصوفى والغموض والخاتمة ، كما يقول هكسلى ، هى مقتطفات من يوميات بطل القصة يصحبها تعليق عنها . والحقيقة هى أن هذه التأملات نشرت قبل ظهور القصة كمقالات متفرقة فى أعداد مختلفة من مجلة « فلسفة الفيدا والعالم الغربى » وهى مجلة صوفية يغلب عليها الطابع الهندى وتصدرها « جمعية الفيدا » فى جنوب كاليفورنيا وكان هكسلى أحد أعضاء هيئة تحريرها .

وأبرز ما فى هذه اليوميات . رغم نجاح هكسلى فى الحبكة القصصية وفى دراسة المشكلة الفلسفية والنقدية والاجتماعية ، فشله فى حل مشكلته الخاصة ، تلك المشكلة التى ألقت ظلالا من الكآبة على قسمات وجوه أبطاله وكشفت عن أفكاره الذاتية التى ضمنها مذكرات أبطاله والتى تبدو أقرب ما يكون إلى ما يسمى بأدب الاعترافات . والغريب أن معظمها لا يحمل أسماء أو تواريخ أو وقائع ولا تتضمن إلا سلسلة من الملاحظات العابرة والتأملات فضلا عن بعض الحكم وأبيات من الشعر ، غالباً من شكسبير ، وتعليق مستفيض عليها . ونلاحظ أن المذكرات مكتوبة بطريقة لا أثر فيها للترابط أو التنسيق أو الترتيب الزمنى ، فقد جاءت له فى شكل شذرات متنافرة تبدو ـ لأول وهلة ـ كأنه ليس هناك خيط واحد يربطها أو يؤلف بينها . ومعظم الجمل مبتورة توحى بأن كاتبها لا يريد أن يظهر الحقيقة كلها ، أو ربما لأنها تعبر عن تجربة صوفية لا يمكن الإفصاح عنها تماما ، ففيها يكثر التلميح والإشارة والرمز . وإذا كان أسلوب قصصه سهلا ميسوراً فلابد لنا من وقفة عند بعض عبارات مذكرات أبطاله فهى تخضع للعديد من التفسيرات والتأويلات شأنها فى ذلك شأن كتابات المتصوفين .